ESCWA Centre for Women Newsletter
United Nations Economic and Social Commission for Western Asia
December 2011
Volume 3, Issue 27

الإسكوا تواكب نشاط المرأة العربية في الحراك الشعبي القائم في المنطقة

رأى المشاركون في منتدى الحوار الشبابي الذي نظمتة الاسكوا في مدينة القاهرة في 16–17 تشرين الأول / أكتوبر 2011 بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكتب المفوض السامي لحقوق الانسان، أنه يجب العمل على بلورة استراتيجية موحدة للمرحلة القادمة والبدء بتأسيس شبكات اجتماعية على الإنترنت بين الناشطين والناشطات الشباب لتسهيل عملية التواصل فيما بينهم، والقيام بمشروع اعلامي مشترك ومستقل ليكون بديلا عن الإعلام الممنهج.

وقد ناقش منتدى **المرأة** الذي عقد تحت عنوان "**دور الشباب والشابات: عناصر التغيير نحو الديمقراطية**" مشاركة المرأة في الحراك الشعبي القائم في البلدان العربية في اطار مواضيع ذات أهمية لافتة كالمساواة في المواطنة؛ وتجارب البلدان في الانتفاضات من منظور الناشطين والناشطات؛ والتحديات الاجتماعية والسياسية والتشريعية في الانتقال الى الديمقراطية؛ والتحديات الاقتصادية (التنموية) في الانتقال الى الديمقراطية؛ ودور الجهات المانحة والمؤسسات المالية المتعددة الأطراف.

وفي إطار موضوع المساواة في المواطنة تناول المنتدى أبرز التحديات التي تواجهها المرأة من خلال مشاركتها في الحراك السياسي، والتحديات التي قد تواجهها في المستقبل خلال المراحل الانتقالية، وكيف واجهن النساء القمع والاساءة المبنية على الجنس والتهجم عليهن من قبل فئات مختلفة. أما المخاطر المستقبلية التي تواجه النساء، فتتضمن اقصائهن عن مواقع اتخاذ القرار في صياغة الوثائق الرئيسية للدول مابعد الثورات وعدم الالتفات الى القضايا المتعلقة بحقوق المرأة واعتبارها ثانوية.
هذا بالإضافة إلى دور الإعلام في تناول قضايا المرأة والشباب وكيف تم تهميشهم اعلامياً والدور البارز للإعلام الحديث ومراكز التواصل الاجتماعي في إظهار ما قد لا تتناولة وسائل الاعلام التقليدية.
وركزت الندوة أيضاً على تناول دور السلطات الدينية والعسكرية في الدول الديمقراطية العربية وتوضيح أدوار كل منهما ، وطرح الأسئلة حول طرق اشراك هاتين المؤسستين في ظل الحديث عن دول مدنية.

ثم عرض الشباب الذين حضروا من دول عربية مختلفة تجارب بلدانهم في الانتفاضات وناقشوا الصعوبات التي يواجهونها ومخاوفهم المستقبلية. ونظرا لأهمية موضوع التحديات الاجتماعية والسياسية، ناقش المنتدى مفهوم العلاقات والمصالح بين الدول على المستوى الاقليمي والعالمي، وكيفية حماية التماسك الإجتماعي في ظل التدخلات الدولية، والتحديات الدستورية والتشريعية التي تواجه الدول في مرحلة الانتقال الديمقراطي.

وتناولت الندوة أيضاً التحديات الاقتصادية والتنموية في مرحلة الانتقال الديمقراطي وماهية السياسات الخاطئة في الأنظمة
السابقة التي تسببت في هذة التحديات وكيفية استعادة الأصول الضائعة التي أختلست من قبل الحكام السابقين، بالإضافة إلى دور الجهات المانحة وعلاقتها بعناصر المجتمع المدني.

وكانت الجلسة الافتتاحية للمنتدى قد شهدت كلمة للسيدة ميشيل باشليت، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة والرئيسة السابقة لتشيلي، عرضت فيها تجربتها في النضال ضد الديكتاتورية ومن أجل سبيل استعادة الديمقراطية في تشيلي.
وقد بنت د.باشليت مداخلتها على تجربتها الشخصية، وقدمت عدد من المقترحات للشباب والشابات، منها ضرورة تحقيق وحدة القوى الوطنية باستمرار وضرورة الاتفاق على القواعد الدستورية للمرحلة الانتقالية وابقاء العين على بناء المؤسسات بشكل استراتيجي وأهمية التأكيد على أن الديمقراطية هي مرادف للسلام وعدم نسيان أن الديمقراطية تنتج أيضا النمو والرفاهية وأنها ترسخ مفهوم العدالة.
.

نبذة عن ميشيل باشليت:
فيرونيكا ميشيل باتشيليت جيريا (من مواليد 29أيلول/ سبتمبر 1951) سياسية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي كانت رئيسة لشيلي في الفترة من 11 آذار/مارس 2006 إلى 11آذار/ مارس 2010. وتعتبر أول امرأة تشغل منصب رئيسة في بلادها. في أيلول/ سبتمبر 2010 تم تعيينها رئيسة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة من قبل الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون.

فازت باشليت في الانتخابات الرئاسية لعام 2006 في الجولة الثانية، بفوزها على يمين الوسط السناتور السابق ورجل الأعمال سباستيان بينيرا. عملت باشليت حملة لأستمرار سياسات السوق الحرة في شيلي مع زيادة الفوائد الاجتماعية للمساعدة في تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

باتشيليت، طبيبة أطفال وعالمة في الاوبئة ضليعة في الاستراتيجية العسكرية، شغلت منصب وزير الصحة ووزير الدفاع في عهد سلفها الرئيس ريكاردو لاغوس. وهي أم لثلاثة أطفال.

توكل كرمان

توكل عبد السلام خالد كرمان ، (أو توكل كرمان كما اشتهرت إعلامياً) من مواليد 7 شباط/فبراير 1979 بمحافظة تعز، اليمن. كاتبة صحافية ورئيسة منظمة "صحفيات بلا قيود" وعضوة مجلس شورى (اللجنة المركزية) لحزب "التجمع اليمني للإصلاح اللقاء المشترك" الذي يمثل تيار المعارضة والذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن. توكل التي تنحدر من عائلة تنتمي إلى الحركة الإسلامية، لمع نجمها من خلال مقالات سياسية ساخنة وجريئة كانت تنشرها في صحيفة ناطقة بلسان الحزب الاشتراكي، وهي مفارقة لكاتبة إسلامية في صحيفة يسارية، ثم تحولت إلى ناشطة حقوقية عبر تأسيسها لمنظمة "صحافيات بلا قيود". وقد اطلقت الشرارة الأولى للثورة اليمنية، من خلال حركة احتجاجات صغيرة الحجم وكبيرة المطالب، عبر الاعتصام كل يوم ثلاثاء أمام مقر مجلس الوزراء اليمني برفقة عدد قليل من الصحافيين والحقوقيين بعد أن أطلقوا على مكان الإعتصام ساحة الحرية. وفي بداية التظاهرات الاحتجاجية الأخيرة تعرضت توكل كرمان للاختطاف من قبل عناصر أمنية حيث اقتيدت إلى سجن تابع لوزارة الداخلية مما أثار ضجة كبيرة واستنكاراً شعبياً واسعاً أجبر السلطات اليمنية على الإفراج عنها خلال أقل من 24 ساعة. وقد زاد ذلك من شعبيتها والايمان بمطالبها. وفي ظل التجمعات والإعتصامات التي تشهدها المدن اليمنية، كانت توكل تقود المظاهرات السلمية وتظهر على منصة خشبية في ساحة التغيير أمام جامعة صنعاء لتلقي خطابات وبيانات ينصت لها مئات الآلاف من المتظاهرين والمتظاهرات، لعل من أبرزها خطبتها أمام القبائل احتفاءً بإنضمامهم للثورة.

الصورة منقولة عن مجلة التايمز

تنوعت مشاركة المرأة خلال الحراك الشعبي في عدة مجالات، فمثلا في مصركان للفايس بوك وتويتر دور كبير في تحديد موعد الخروج للمظاهرات، وهذا ايضا ينطبق على اليمن حيث كانت المرأة أول من دعا إلى يوم الغضب في 3 شباط/فبراير 2011 عبر صفحات الإنترنت.

وقد برز دور المرأة أيضا طبيبة ومعالجة للمرض. ففي ليبيا أشتهرت طبيبة من سكان فاشلوم في مدينة طرابلس، بعد أن تطوعت بعلاج المصابين في بيتها، واستمرت في تقديم خدمات للثوار حتى قتلت على أيدي كتائب الرئيس السابق.

شاركت المرأة ايضا في المرحلة الإنتقالية فقد كانت المرأة متواجدة في المجالس الإنتقالية وكان لها دور في إتخاذ القرار في هذة المرحلة الصعبة.

أقوال في مسيرة المرأة:

أن الشباب العربي قدم نموذجا ملهما للعالم، لاسيما الشابات اللواتي تحدين الصورة النمطية للمرأة الضحية والمهزومة، ونزلن الى الشارع تأكيداً للكرامة وسعياً الى حياة أفضل تحقق العدالة الاجتماعية والديمقراطية."ميشيل باشليت، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة والرئيسة السابقة للشيلي

"سيأتي اليوم الذي يعترف فيه الرجل بالمرأة كشريك، ليس فقط امام المدفأة ولكن في مجالس الأمة، وقتها فقط سيكون هناك اتحاد مثالي بين الجنسين وسينتج عنه أعلى مستويات التنمية في تاريخ البشرية"
سوزان انتوني (زعيمة أميركية بارزة في الحقوق المدنية, لعبت دورا محوريا في حركة حقوق المرأة في القرن 19)

من نحن:
أنشئ مركز المرأة في الإسكوا في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2003، وذلك بعد تبني اللجنة القرار 240 (XXII) . ودعا هذا القرار الذي أقر بأن تمكين المرأة هو عنصر أساسي في عملية التنمية، إلى إنشاء لجنة للمرأة التي تضمّ ممثلين عن الدول الأعضاء، وإنشاء مركز للمرأة في الإسكوا يضمّ متخصصين في شؤون المرأة. ومازال عمل المركز مستمراً منذ ذلك الحين بفضل فريق تمكين المرأة وإدماج النوع الاجتماعي، بعد أن كان هذا الفريق ملحقاً بشعبة التنمية الاجتماعية.

مركز المرأة
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
بيت الأمم المتحدة
ساحة رياض الصلح
بيروت – لبنان

للإتصال بنا:
هاتف: 9611 978402
فاكس: 9611 981510